حاولت فتح إعادة بناء شبكاتها في غزة ، فأحرزت نجاحاً متواضعاً في مخيمات اللاجئين ، لكنها ظلت قوة ضئيلة الشأن ، لذلك جعلت هذه المنطقة تابعة للمنطقة الجنوبية في الضفة الغربية بدلاً من إنشاء فرع منفصل هناك[٥]؛ فقد تلقى أبو علي شاهين أمراً بالتوجه إلى جبال الخليل لقيادة العمل المسلح في المنطقة الجنوبية ، وتحرك من غزة إلى هناك[٦] ، كما نقلت فتح ٣٠عضواً من أعضائها المسلحين من غزة ، وضمتهم للدوريات المطاردة في جبال الخليل ، مع أن غزة كانت أكثر نفعاً ، فهي مصدر للأسلحة[٧] ، ثم تحرك أبو علي شاهين إلى غزة لمقابلة أقرانه في التنظيمات الأخرى وحاول إقناعهم بالقيام بعمليات عسكرية ، أما فتح فقد أجّلت عملها في غزة حتى نهاية العام ١٩٦٧م[٨] .

وفي أوائل ١٩٦٨م دعت فتح لعقد مؤتمر يضم المنظمات الفدائية ما بين ١٧-١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٦٨م في القاهرة ، فتخلفت عن حضوره الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وقيادة منظمة التحرير ، وذلك لقناعتهما أن المنظمة هي الإطار الطبيعي الذي يمكن أن يعقد مثل هذا المؤتمر ، ومع ذلك عُقد المؤتمر[٩] ، وخرج بالقرارات التالية :

---

(١) محمود ، معين : العمل الفدائي ، ص ٣٢٨ .
(٢) شاهين ، أبو علي : الهواء المقنع ، محمد القيسي (إعداد) ، كتاب اللوتس ، د. ت ، ص ٤١ .
(٣) عدوان ، عصام : حركة التحرير الوطني ، ص ١٧٩ .
(٤) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ٢٧ .
(٥) المرجع السابق ، ص ٢٩ .
(٦) شاهين ، أبو علي : الهواء المقنع ، ص ٤١ .
(٧) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ٢٩ .
(٨) المرجع السابق ، ص ٢٩ .
(٩) عبد الرحمن ، أسعد : منظمة التحرير ، ص ١٤٤ ؛ خورشيد ، غازي : دليل حركة المقاومة ، ص ١١ .

(١) تشكيل مجلس عسكري للمنظمات المجتمعة مهمته الإشراف على جميع الشؤون العسكرية تخطيطاً وتنسيقاً .

(٢) توحيد الأجنحة العسكرية التابعة لهذه الحركات وتقسيمها إلى ثلاث مجموعات ؛ قوات العاصفة ، وقوات الصاعقة ، وفرقة خالد بن الوليد[١] ، وقد خرجت فتح من هذا المؤتمر أقوى وأقدر على التحرك في الساحة الفلسطينية[٢] .

وفي ٢١ آذار/مارس ١٩٦٨م هاجمت إسرائيل قرية الكرامة ونشبت معركة بين إسرائيل من ناحية ، والأردن والفدائيين من ناحية أخرى ، وقد شاركت قوات التحرير الشعبية وفتح[٣] ، وتمتعت فتح – بعد الانتصار على إسرائيل – بوضع جديد ، فقد تبدلت ظروف العمل ، وزادت ثقة الجماهير بقدراتها ، وبدور العمل الفدائي ، وازدادت أعداد المتطوعين ، وتطورت الإمكانات[٤] ، كما أدرك النظام المصري أنه لا يمكن تجاهل حركة فتح ، فتمت